(١٨)

ولما دعاني للتعارف جئته | فقام الهوى عندي مقامي فكنته
وغيبت عن كوني فعيشي جامع

لكل فنون من سرائر سيره | سررت بها لما بليت بضده
وفي عليا سكري واطراحي بديره | غرامي غرام لا ايناس بغيره
ودون هيامي للمحبين مانع

لاني لوجدي في المحبة هائم | وشوقي لا انلا في بذلك ملازم
وصبري مهزوم ووجدي هازم | وتشوقي والتبريح للروح لازم
وسقمي والآلام للجسم تابع

تواجد وجدي في وجودي بمنيتي | يزيد غرامي في مرامي وبغيتي
لانيها قائد في اصل بنيتي | ولوعي واشجاني وشوقي ولوعتي — واشجاني
لجوهر ذاتي في الغرام طبائع

فنومي سهد والضنا صار لي قوى | وبعدي عن الاوطان حرك بي جوى
ووجدي تما لما تمكن واحتوى | وشوقي نار والهوى فهو الهوى
وتربي ذا الماذلات والمدامع

تحرك من بلواي كل سكونها | ونار غرامي ليس تطفى بدونها
علام وقد تابت عيني بعينها | يلوم الورى نفسي لفرط جنونها
وليس باذني للملام مسامع

اغيب عن العذال حتى كانني | ارى تلفي بالحب كهفا يكنني
وطابت لي البلوى بعيني تعيبني | ومذ آمرت احشاي حبك انني
لسهم تسهي النائبات مواقع

وعندي لسهم النائبات لذاذة | ونفسي لم تجزع واذ فات فاتت

واذ كنت

(٩)

وان كنت لمن يغتزيه كآبة | فما لي ان حل البلا النقاته
وما لي ان جا النعيم مطامع

يريد عذولي يشتفي بملامه | لصب صبا من وجده وغرامه — وهيامه
ولو ذاب جسمي من اليم سقامه | فما انا ممن يرضى ببعض غرامه
عن البعض بل بالكل ما انا قانع

يزيد على الوجد حتى كانه | اذا ما احتوى بالعقل مني اجنه
فوجدي لموجودي كما تعلمنه | وشوقي ما شوقي وقيت كانه — فانه
جحيم له بين الضلوع فواقع — فواقع

تذكرت نجدا حين هبت شمالها | فهاجت حراراتي وزاد اشتعالها
وضاقت على الارض حتى طلالها | ولي كمد لو حملته جبالها
لدكت برضواها وهدت صوامع

ومن هول ما القاه من الم السرى | جفون عيوني لم تذق لذة الكرى
ومن طول اشجاني وشوقي وما جرى | يخيل لي ان السما على الثرى
طبقت واني بين ذلك واقع

اردد في سهل الوداة وصعبها | وقد قل صبري في رباها وشعبها
ولي مهجة ها انت غاية حبها | ولي كبد حرا من ظما بها
عليك ولم يبرد غليلا مصانع

وانثنيت في حبيك كل بغية | وانت المنى في كل قصد ونية
وروحي لها معناك خير البية | ونفسي نفسي اي نفس ابية
ترى الموت نصب العين وهي تنازع

اتنعل في مضناك بالصد هكذا | وتسبي كئيبا بالضنا متلذذا

Copyright © King Saud University